الكحل منه في عين زيد بحسن وقوع الفعل موقعه فقد
اجاب عنه بدر الدين بان المعتبر في اطراد افعل التفضيل
الظاهر جواز ان يقع موقعه الفعل الذي بمعناه مسندا
ولو قلت في الاول يحسن ابوه كحسنه لفاتت الدلالة
على التفضيل او يحسنه ابوه او يفوقه لكنت قد جئت
بغير الفعل الذي بمعناه اصلا وفاتت الدلالة على
الغريزة المستفادة من افعل ولا عينه الكحل كحسنه
او يحسن الكحل الحلا فاتت الدلالة على التفضيل في الاول
وعلى الغريزة في الثاني انتهى وهذا تقدم ان مثله يقال
في المثال المستجمع للشرايط وتقدم الجواب عنه فليطابق
بينه وبين هذا واعلم ان رفع افعل الظاهر على ما هو
المختار مشروطا بالشروط السابقة لكن هذا لا افعل من
او لا فعل في جميع استعمالها ولم اجد من شفا الغليل
في هذه المسيلة والذي ينبغي ان يقال ان هذا ينبني على
الاختلاف في تعليل وجه قياس عدم عملها هل هو كونها
لم تشبه الفعل باسم الفاعل ولا الوصف المشبه للفعل
وهو الصفة المشبهة في لحاق العلامات وهو ظاهر عبارة
سيبويه رحمه الله او كونه لم يوجد فعل بمعناها كما قال
الشيخ ابو عمرو وغيره ان قلنا بالاول فينبغي اذا استعملت بالالف
واللام انه يجوز رفعها للظاهر فتقول هذا الرجل الافضل
ابوه لانه يثنى ويجمع اذ ذاك ولذا اذا اضيفت لمعرفة
نحو زيد افضل الناس ابوه انه يجوز تثنيتها وجمعها
وان قلنا بالثاني فلا ينبغي ان تعمل الا بالشروط والله
تعالى اعلم فايدة قوله تعالى حور مقصورات في الخيام
قال الشيخ جلال الدين البلقيني في رسالة الوالدة هذه

الاية

الاية تتضمن القاعدة وتكثر الفايدة لان حور اجمع
حورا وهو جمع لعاقل وقد جاءت صفته على الجمع مراعاة
للتكثير على ما قالوه لان مقصورات معناه مجعولات
في القصور فلو جاء على الافراد لكان حور مقصورة في
الخيام كما قال وجوه يومئذ ناعمة لسعيها راضية وكما قال
وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة واما قوله تعالى
ان يبدله ازواجا خيرا منكن مسلمات فيتعين ان
يكون من هذا القسم وان مسلمات صفة مجموعة
ولا يجوز ان يكون بدلا لان البدل انما يجي بعد التعذر
وقد نص النحاة على ان قوله تعالى هدى للمتقين
الذين يؤمنون يجوز ان يكون الموصول تابعا وان
منقطعا وعلى التبعية فهو نعت لا بدل الا اذا تعذر
كقوله تعالى ويل لكل همزة لمزة الذي جمع لامتناع
وصف النكرة بالمعرفة ولا يجوز ان يكون هنا للصفة ٢٢٢
السابقة وهو افعل التفضيل في قوله خيرا منكن لان
منصوص النحاة على ان الصفة التي تنعت وينعت
بها مشتقات من اسما الفاعلين والمفعولين بمعنى
ذلك لان خيرا ليس من اسما الفاعلين والمفعولين
فيقع نعتا ولا ينعت ولا يحسن ان يكون حالا من
ازواج وان كان نكرة تخصص بالوصف لان الحمل على
الوصف اولى من الحمل على الحال ولا يجوز ان يكون حالا
من الضمير وامتناعه اوضح من ان يذكر لان صاحب
الحال المضمر وهو المبدل منه والحال انما هو للمبدل
فبطل هذا وقوله فيهن خيرات حسان ان ثبتنا جعلنا
من هذا والذي اقوله ان الوصف بكلها وارد في القران

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1